والمعنى الثاني هو القدم الذاتي وهو ان لا يكون وجود الشيء محتاجا
الى الغير والمعنى الثالث القدم الاضافي وهو ان يكون ما مضى من وجود
الشيء اكثر من وجود الآخر كالاب والابن فالعالم بجميع اجزائه حادث
حدوثا ذاتيا عند اهل الحق وبعض الاجزاء حادث بالزمان كل
كالحوادث اليومية وبعضها حادث بالذات وقديمة بالزمان عند
الفلاسفة واذا تمهد هذه المقدمة عندك عرفت هذا الجواب بتمامه
فان المراد بالقدم في قوله ذهبوا الخ هو القدم الزماني وبالحدوث
في قوله نعم اطلقوا الخ هو الحدوث الذاتي لا منافاة بين القدم الزماني
والحدوث الذاتي عند الفلاسفة لانهما يجتمعان في العقول والنفوس
القديمة عندهم والا فمذهب اهل السنة والجماعة ان الممكنات بأسرها
محدثة حدوثا زمانيا اشار الى دليل حدوث العالم بقوله اذ هو
اي العالم اعيان واعراض لانه ان قام بذاته فعين والا فعرض
وكل منهما حادث لما سنبين ان شاء الله تعالى اعلم ان اهل الحق تنازعوا
في وجود الاعراض فقال قوم من المتكلمين والفلاسفة والمعتزلة ان
الاعراض موجودة في الخارج وقال ابن كيسان الاصم ان العالم كله
جوهر ولا وجود للعرض اصلا فالحرارة والبرودة والكون والضوء
وساير الاعراض ليست اعراضا عنده بل هي جواهر القائلون

بوجود

بوجود العرض اختلفوا في انه هل جاز ان يقوم بنفسه ام لا فذهب
قوم منهم الى انه لا يجوز ان يقوم العرض بنفسه كما بل كل عرض لا بد
وان يكون قائما بالغير وذهب ابو الهذيل ومن تابعه من البصريين الى انه
يجوز ان يقوم العرض بنفسه كالارادة العرضية الحادثة لا في محل
كارادة الباري تعالى والدليل على ان العرض موجود وانه لا يجوز ان يقوم
بنفسه هو انا نرى الاعراض من الالوان والاضواء والاصوات
والروائح والحرارة والبرودة وغير ذلك ولا شك في انها لا يجوز قيامها
بنفسها ولم يتعرض له المص رح الدليل بحدوث العالم لان الكلام فيه اي في
التعرض طويل لا يليق بهذا المختصر كيف وهو يليق وهو مقصور
المسائل دون الدليل فالاعيان ما اي ما يمكن له الذي يعود اما
قيام بذاته وانما فسر بيمكن احترازا عن الباري تعالى فانه تعالى وان
كان قائما بذاته لكنه ليس ممكنا بل واجبا بذاته انما بقرينة جعله من اقسام
العالم بهذا اشارة الى جواب سؤال مقدر وهو ان يقال لفظ ما يتناول
الممكن وغيره فلا يجوز ان يراد بها الممكن وان يكون الممكن تفسيرا له لان
ذكر العام وارادة الخاص من غير قرينة لا يجوز وما القرينة في هذا المقام
فاجاب الشارح رح عنه بقوله بقرينة جعله من اقسام العالم حاصله انه يقال
ان ذكر العام وارادة الخاص انما لا يجوز اذا لم يكن هناك قرينة حالية

او